

دور الدراما التلفزيونية في تنمية وعي الجمهور بالقضايا الاجتماعية أم د/رجاء الغمراوي*

مقدمة :-

تعتبر الدراما من المواد الهامة التي تقدم علي شاشة التلفزيون كوسيلة إعلامية لها تأثير كبير علي الجمهور نظرا لارتباطه بما يقدمه و تأثيره الكبير عليهم لأنها تقدم مواد درامية و موضوعات تهتم الجمهور لقدرتها علي نقل المواقف و الأحداث و القضايا من الواقع الاجتماعي و تجسيدها علي الشاشة بتفاصيلها و تقديم الحلول لها و هو ما أثبتته نتائج الدراسات و الأبحاث المختلفة لذلك أصبحت الدراما التلفزيونية من أهم المضامين و القوالب المقدمة علي شاشة التلفزيون و التي حظيت بشعبية واسعة لدي الجمهور بفئاته المختلفة و خاصة بعد الفترة الاستثنائية التي يمر بها الان و اجتياح أزمة كورونا العالم و فترات الحظر المريعة التي ألزمت الجمهور المكوس امام شاشات التلفزيون فترات طويلة و أصبح الخير الوحيد هو مشاهدات الدراما التلفزيونية .

الأمر الذي جعل دراسة الدراما الاجتماعية أمر ضروري وهام لمعرفة درجات التأثير علي الجمهور و الوصول إلي حلول للمشكلات الاجتماعية التي يعاني منها المجتمع .
وتهدف الدراسة الراهنة إلي التعرف علي دور الدراما التلفزيونية في معالجة القضايا الاجتماعية و مدي تأثيرها علي تغيير وعي الجمهور تجاه هذه القضايا مثل قضية التبني ، قضايا الجندر، قضايا العلاقات الاسرية ، قضايا تغير سلوك المجتمع ، و جميع القضايا الاجتماعية التي تعرضت لها المسلسلات عينة الدراسة .

الدراسات السابقة :-

١- تناولت دراسة حمدان العلكة (٢٠٢١) (١) "صورة المرأة في الدراما السورية في ظل الثورة" ثلاث أعمال درامية قلم حمزة، عندما تشيخ الذئاب، مسافة أمانو ذلك أبعاد تلك النماذج السياسية و الثقافية و الاجتماعية .
٢- هدفت دراسة: ريهام بيومي (٢٠٢٠) (٢) "صورة العلاقات الاسرية في المسلسلات التلفزيونية: تحليل عينة من المسلسلات التلفزيونية" إلي التعرف علي الكيفية التي قدمتها المسلسلات التلفزيونية لصورة العلاقات الاسرية و قامت بتحليل مضمون عدد ١٠ مسلسلات تم انتاجها من ٢٠١٨-٢٠٢٠.
٣- عرضت دراسة سماح عبد الله (٢٠١٩) (٣) «القيم الاسرية كما تعكسها الدراما التلفزيونية المصرية» مسلسل سبع جار نموذجاً.
القيم الاسرية التي عكستها المعالجة الدرامية لمسلسل سبع جارو محاولة رصد القيم الاجتماعية من خلال تجسيدها في سلوكيات أبطال العمل و انطلقت الدراسة من فكرة أن القيم نسبية و متغيرة تتأثر بالمرحلة التاريخية التي يمر بها المجتمع، و الخصوصية الثقافية للمجتمعات.

* أستاذ الإعلام المساعد/ كلية اللغة و الإعلام/ الأكاديمية العربية بالأسكندرية

٤--تناولت دراسة شيماء عمارة (٢٠١٨) (٤) «صورة المرأة الجزائرية في الدراما التلفزيونية دراسة تحليلية لحلقات المسلسل الجزائري معاناة امرأة» قضايا المرأة الجزائرية التي ناقشها المسلسل و معرفة القيم التي تحملها المرأة عينة الدراسة والتعرف علي سمات المرأة التي ظهرت بها في المسلسل .

٥-تناولت دراسة سالي ماهر(٢٠١٨) (٥) «دور الدراما التلفزيونية في تشكيل منظومة القيم المجتمعية بين الواقع و المأمول» و هدفت الدراسة إلي تحديد أبرز القيم الاجتماعية و الأخلاقية المقدمة في الدراما التلفزيونية و الكشف عن تأثير القيم المقدمة علي هوية المجتمع .

٦-عرضت دراسة جيلان حمزة(٢٠١٨) (٦) «المعالجة الدرامية لسمات المرأة في الدراما المصرية و انعكاسها لهويتها» رصد القيم الاجتماعية و الثقافية التي تناولتها الدراما التلفزيونية و تحليل العلاقات الاجتماعية الخاصة بالمرأة كما تعكسها الدراما التلفزيونية .

٧-هدفت دراسة (Simona Floare Bora 2017)(٧)

لدراسة فاعلية الدراما من خلال استخدام المسرحيات المعاصرة لفهم الذات وكأداء واسعة النطاق لتطوير مهارات المتعلمين الشفهية، من حيث الدقة ، ومواقفهم الإيجابية تجاه اللغة أظهرت النتائج أن المقاربات القائمة على الدراما قد تحسنت بشكل كبير من نطق المتعلمين للدراما من حيث الدقة، السرعة، و نسبة وقت التحدث .

٨-تناولت دراسة (MADHUSMITA DAS 2016) (٨)

صورة المرأة في الاعلانات التلفزيونية الهندية و هدفت الدراسة إلي التعرف على أنواع واتجاهات الأدوار المختلفة التي تصورها النساء في التلفزيون الهندي مثل الإعلانات ،و التعرف علي كيفية استغلال المرأة في الدعاية والإعلام ومعرفة ما إذا كان إعداد الإعلانات يختلف باختلاف الدور الذي يصور من قبل النساء في الإعلانات .

٩-اعتمدت دراسة Sabina Head (٢٠١٠) (٩) علي تدريس وحدة الدراما بغرض تطوير الدراسات المستقبلية .

وقد تم توفير بيانات البحث من خلال إجراء دراستين؛ حيث تم تحليل مخطوطات درامية كتبها الطلاب للقيام بمهمة تقييم في وحدة المسرح. ودرس الفصل مفاهيم وأدوات وطرق المستقبل، وبنى سيناريو لمستقبل اجتماعي في مرحلة عمرية حوالي ٢٠-٣٠ سنة وبالتالي، استناداً إلى أبحاثهم، و خلق الشخصيات والمواقف والقصص المنصوص عليها في هذا السيناريو، ويتم فحص البرامج النصية لعمقها والتفاعل مع السيناريو المستقبلي باستخدام تحليل الطبقات السببية ، والمصفوفات في المستوى واحد وعمل مساحة لدراسة التفكير على أربعة مستويات، من سلسلة وصفية من الأحداث و تصورات الإجراءات السببية ويدرر عمق استكشاف الطلاب للتأثير على شخصياتهم الخيالية. إذا استخدم الطلاب الحوار بين الشخصيات.

نستنتج من العرض المعرفي السابق لقضايا الدراما

-اهتمت الدراسات السابقة و الأوراق البحثية بتحليل المضامين التي تناقشها الدراما و أثر هذه المضامين علي الجمهور.

-أثر الدراما التلفزيونية علي الجمهور و خاصة الشباب.

-تأثر الجمهور بالقيم السلبية التي تقدمها الدراما التلفزيونية.

-صورة المرأة المقدمة في الدراما التلفزيونية .

-الصور المزيفة التي تقدمها الدراما التلفزيونية عن الشخصية المصرية بدعوا الانفتاح الثقافي و الحرية .

-تأثر الجمهور بالصور المستحدثة التي تعرضها الدراما التلفزيونية بصور جذابة.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها :-

في ضوء الاطلاع علي الدراسات السابقة في الدراسات العربية تبين أن الصورة المقدمة في الدراما عن القضايا الاجتماعية لا تزال في حاجة إلي تحليل أكثر عمقا و استمرارية للقاء الضوء علي هذه القضايا و خاصة لأن الدراما الأكثر مشاهدة لدي الجمهور .

و تلخص مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤل الرئيسي لها ما أثر الدراما المقدمة عن القضايا الاجتماعية في تغيير وعي الجمهور تجاه هذه القضايا ؟

وينبثق من التساؤل الرئيسي مجموعة من التسؤلات الفرعية :-

- ١-ما طبيعة القضايا الاجتماعية المقدمة في العمل الدرامي ؟
- ٢-ما هدف العمل الدرامي من تقديم القضايا الاجتماعية داخل العمل الدرامي ؟
- ٣-ما طبيعة الصورة المقدمة عن الدراما الاجتماعية ؟
- ٤-ما السمات الإيجابية التي ظهرت في العمل الدرامي ؟
- ٥- ما السمات السلبية التي ظهرت في العمل الدرامي*؟

فروض الدراسة :-

الفرض الأول:-

• توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل متابعة الجمهور للدراما التلفزيونية ودرجة وعيهم بالقضايا الاجتماعية.

الفرض الثاني:-

• توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل متابعة الجمهور للدراما التلفزيونية ورؤيتهم لمضمون الدراما الاجتماعية.

الفرض الثالث:-

• توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل متابعة الجمهور للدراما التلفزيونية الاجتماعية ورؤيتهم لأبعاد الشخصيات في الدراما الاجتماعية.

الفرض الرابع:-

• توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل متابعة الجمهور للدراما التلفزيونية الاجتماعية ونوع القيم التي يتأثرون بها .

الفرض الخامس:-

• توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في معدل مشاهدتهم للدراما التلفزيونية الاجتماعية وفق متغير (الدخل).

أهمية الدراسة :-

-رغم وجود العديد من البحوث والدراسات التي تناولت الدراما و المعالجات المختلفة للقضايا المختلفة بشكل عام، إلا أن تم إغفال تناول دراسة القضايا الاجتماعية.

-ترجع أهمية الدراسة إلي ضرورة مراجعة التراث النظري المقدم عن الدراما و خاصة الدراما الاجتماعية بعد انتشار

الدراما العشوائية المصاحبه لها القيم غير إنسانية .
-تأثيرالدراماالتلفزيونية علي الجمهور بكافة فئاته،خاصة أنها تدخل كل بيت ، و تجتمع الأسرة حولها و مع التأثير التراكمي وكثرة التعرض لمضامين الدراما التلفزيونية يصبح لها تأثير كبير علي أفراد الأسرة .
-يتم التركيز في البحث الراهن علي تحليل الصورة الدرامية المقدمة عن القضايا الاجتماعية.

أهداف الدراسة :-

- ١-التعرف علي طبيعة الدراما المقدمة عن القضايا الاجتماعية.
- ٢-رصد القيم المقدمة داخل الدراما الاجتماعية.
- ٣-الكشف عن عناصر القوي و الضعف داخل الدراما الاجتماعية .
- ٤-التعرف علي صورة القضايا الاجتماعية المقدمة في عينة الدراسة .

الإطار المنهجي للدراسة :-

١ - نوع الدراسة:

تتنمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تستهدف تصوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة، (١٠) أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد أو دراسة الحقائق الراهنة والمتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الأوضاع ، وذلك بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها دون الدخول في أسبابها أو الحكم فيها، وذلك بغض النظر عن وجود أو عدم وجود فروض محددة مسبقا (١١) والظاهرة التي تسعى الدراسة الراهنة إلى تقرير خصائصها هي دور الدراما التلفزيونية في تنمية الوعي بالقضايا الاجتماعية »

٢-منهج الدراسة :-

تعتمد هذه الدراسة بشكل أساسي على منهج المسح Survey الذي يستهدف تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة في وضعها الراهن بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها وعن عناصرها من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمةة التي تحدد نوع البيانات ومصدرها وطرق الحصول عليها. (١٢) ويعد منهج المسح جهداً علمياً منظماً للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة الظواهر موضوع البحث ولفترة زمنية كافية للدراسة (١٣) ، حيث تقوم الباحثة في هذه الدراسة بإجراء المسح على عينة من الجمهور المصري للتعرف على دور الدراما الاجتماعية في تنمية الوعي لدى الجمهور المصري بالقضايا الاجتماعية .

٣- مجتمع الدراسة :

يتمثل مجتمع الدراسة في إختيار مجموعة من الاعمال الدرامية التي تم انتاجها و تناولت مجموعة من القضايا الاجتماعية . و قد تم عمل دراسة إستطلاعية علي ٣٠ مفردة للتعرف علي أهم الأعمال الدرامية التلفزيونية التي تابعوها و تناولت القضايا الاجتماعية و اتضح من خلال الدراسة أن أكثر المسلسلات التي تابعوها و تناولت القضايا الاجتماعية هي سابع جار-إلا أنا-حكايات بنات-ليه لا-أبو العروسة

٤- عينة الدراسة:

نظرا لاتساع مجتمع الدراسة الميدانية لهذه الدراسة ، وهو الجمهور المصري ، فقد اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على العينة العشوائية في اختيار الجمهور المصري من خلال استمارة استبيان إلكترونية .

٥- أداة الدراسة:

تعتمد الدراسة على استمارة الاستبيان Questionnaire وهو أسلوب جمع البيانات الذي يستهدف استثارة المبحوثين بطريقة منهجية .

٦- اختبار الصدق والثبات:

أ- اختبار الصدق Reliability : قامت الباحثة بإجراء اختبار الصدق لاستمارة الاستبيان ، حيث تم عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين، للحكم عليها والتأكد من صدقها وصلاحياتها لتحقيق أهداف الدراسة الميدانية والإجابة على تساؤلاتها ، وروعي في اختيارهم تعدد مجالات تخصصهم في مناهج البحث والإعلام. وبناء على آراء المحكمين في الاستمارة تم العمل بهذه الآراء وتعديل بعض بنود الاستمارة حسب آرائهم وإتفاقهم وإعادة ترتيب بعض الأسئلة وتغيير بعض المقاييس .

ب- اختبار الثبات Validity : قامت الباحثة باختبار ثبات الاستمارة وذلك عن طريق استخدام أسلوب Test and Retest حيث قامت الباحثة بإجراء دراسة أولية على ٣٠ مفردة، بواقع ١٠ ٪ من عينة الدراسة موزعة بالتساوي بين الجمهور المصري بطبقات مختلفة ، ثم قامت الباحثة بعد أسبوعين بإعادة الاختبار عليهم مرة أخرى لقياس ثبات الاستمارة ، وقد كان معامل الثبات ٩٠ ٪ وهو ما يعد مؤشرا على ثبات الأداة ، ويؤكد وضوح الإستمارة وصلاحياتها لجمع البيانات المطلوبة .

المعاملات الإحصائية المستخدمة:

باستخدام برنامج «الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Spss» من خلال اللجوء إلى المعاملات الإحصائية التالية:

- الجزر التربيعي لحساب الصدق.
- التكرارات والنسب المئوية.
- معامل ارتباط بيرسون.
- المتوسط الحسابي Average.
- اختبار (ت) لدلالة الفروق T.Test.
- تحليل التباين أحادي الاتجاه one way anova.
- اختبار المقارنات البعديه (Post Hock- LSD).

-الاطار النظري للدراسة :-

إعتمدت الدراسة علي نظريتي :-

١- بناء الواقع الاجتماعي :

ظهرت هذه النظرية كامتداد وتطور لنظرية الغرس الثقافي للتليفزيون في محاولة لاستكمال التأثيرات المختلفة لوسائل الإعلام التقليدية وبالتحديد التليفزيون ويستند مفهوم الواقع الإجتماعي في جوهره إلى فكرة مؤداها أن المعاني والقيم

الاجتماعية تنشأ وتنمو وتبقى لتتأصل وتصبح السمات المميزة للمجتمع ، بحيث يتم التعامل من خلالها داخل المجتمعات الأخرى (١٤) ، تميز هذه النظرية بين ثلاثة أنواع من الواقع ، النوع الأول هو الواقع الاجتماعي الموضوعي وهو الواقع الموجود خارج الفرد ، ويتم النظر إليه باعتباره الحقيقة والواقع الذي لا يحتاج لأي تأكيد (١٥) ، النوع الثاني هو الواقع الرمزي ويتمثل في أشكال التعبير الرمزي عن الواقع الموضوعي وهو المتمثل في مضمون وسائل الاعلام ، اما النوع الثالث فهو الواقع الذاتي ويتكون نتيجة اندماج الواقع الموضوعي وتصويره الرمزي داخل وعي الفرد ، أي اندماج الواقعين الموضوعي والرمزي. (١٦)

وتفترض هذه النظرية أن ما يقدمه التليفزيون من مضامين يمثل واقعاً رمزياً يؤثر على الواقع الذاتي لدى الفرد بما يمثله من مدركات لديه عن المجتمع من حوله ، وذلك من خلال ما يتم من تفاعل بين هذا الواقع الرمزي والواقع الموضوعي المحيط بالفرد في حياته وتعاملاته الشخصية ، أي أن بناء الفرد لتصوراته الذاتية يحدث نتيجة التفاعل بين ما يقدمه التليفزيون من مضمون عن هذا المجتمع وبين ما يعيشه الفرد داخله . (١٧)

ويمكن تطبيق هذه النظرية في الدراسة من خلال : دراسة العلاقة بين كثافة التعرض للدراما الاجتماعية والواقع الذاتي لقيم الجمهور على اعتبار أن ماتقدمه الدراما الاجتماعية يمثل واقعا رمزياً ، وأن عملية إدراك الجمهور للقيم المعروضة تمثل عملية تشكيل الواقع الذاتي لديهم . - دراسة تأثير إدراك الجمهور للواقع الرمزي للقيم المقدمة كما تعكسه الدراما الاجتماعية على العلاقة بين كثافة التعرض وإدراكهم للواقع الذاتي لهذه القيم.

٢- نظرية الشخص الثالث

تفترض نظرية تأثير الشخص الثالث :

أن الفرد يميل للإفراط في المبالغة في تأثير وسائل الاعلام على الأفراد مما يجعل بعض الأفراد

تقوم بدور الوصاية بغرض حمايتهم

وقد اتفقت كثير من الدراسات مع هذه الفرضية

-فروض نظرية تأثير الشخص الثالث

تقوم نظرية تأثير الشخص الثالث على افتراضين أساسين هما:

الفرض الإدراكي hypothesis Perceptual : ويرى أن الأفراد يميلون إلى تعظيم قدر التأثيرات التي تحدثها وسائل الإعلام

على الآخرين، بينما يقللون من تأثير وسائل الإعلام على أنفسهم. (١٨)

ويُفيد الأفراد الذين لا يتشابهون مع الشخص الأول من حيث الخصائص ويكونون بعيدين عنه من حيث المسافة

الاجتماعية، ولذلك ينظر الشخص الأول لهؤلاء (الآخرين) بأنهم أكثر عرضة للتأثيرات الضارة لوسائل الإعلام. (١٩)

الفرض السلوكي

يتنبأ الفرض السلوكي بأن التفكير في الآخرين على أنهم أكثر عرضة للكوارث والضرر ويدعم الرأي القائل بفرض رقابة

وقيود على وسائل الإعلام ، بمعنى أن الشخص قادر على حماية نفسه من أخطار وسائل الإعلام بينما يعجز الآخرين

عن ذلك.

و تم إختبارالنظرية من قبل الدراسات الغربية و خاصة فرضية تأثير الشخص الثالث من جانب المتلقي والمصدر

والرسالة ومتغيرات الوسيلة .

المفاهيم الخاصة بالدراسة :-

الدراما :-

الدراما هي التدريب العملي والتعلم التجريبي ومشاركة العقل والجسم والصوت والعواطف في التفسير، ونقل المعلومات والأفكار للآخرين. (٢٠)

- الدراما التليفزيونية: إجرائيا

يقصد بها في هذه الدراسة المسلسلات التليفزيونية ذات الطابع الاجتماعي و تتناول بداخلها قضايا اجتماعية كقضايا محورية مثل قضايا التبني قضايا العلاقات الاسرية و قضايا الجندر .

-الدراما الاجتماعية :-

تتعرض الدراما الاجتماعية لقضايا المجتمع و ما يعيشه من هموم و تطلعات و مشاكل و تتخذ من المشكلات الاجتماعية الهامه موضوعا لها،و تعتمد غلي تجسيها فنيا في إطار مفهوم التغيير الاجتماعي ، فالتغيير الاجتماعي من الممكن حدوثه من خلال التعرض لقيم و مضامين مختلفة ،فالمشكلات التي يتم تناول عبر الدراما الاجتماعية توضح و تطرح الحلول المناسبة لها و أحيانا آخريتول الحل المناسب للمشاهد لكي يضعها وفق تفهمه للمشكلة و مرجعيته الثقافية و الاجتماعية. (٢١)

نتائج الدراسة الميدانية :-

وفقا لأهداف الدراسة الموضحة و نظرا لضخامة حجم مجتمع الدراسة تم اللجوء إلي أسلوب المسح بالعينة لقياس دور الدراما في تنمية الوعي بالقضايا الاجتماعية لذا حددت الباحثة مجتمع دراستها باختيار عينة قوامها ٣٠٠ مفردة من الجمهور المصري المتابع للمسلسلات المصرية ذات المضمون الاجتماعي (ليه لا -إلا أنا-أبو العروسة-سابع جار-حكايات بنات)

أولاً. توصيف عينة الدراسة:

جدول (١) يوضح الخصائص الديموجرافية لعينة الدراسة

| النسبة | التكرار | الفئة | توصيف عينة الدراسة |
|--------|---------|--------------------------------|--------------------|
| 55% | 165 | من 20 إلى أقل من 30 | السن |
| 37% | 111 | من 30 لأقل من 50 | |
| 8% | 24 | من 50 فأكثر | |
| 100% | 300 | الإجمالي | |
| 37% | 111 | من 2000 لأقل من 4000 آلاف جنيه | الدخل |
| 37% | 111 | من 4000 لأقل من 6000 آلاف جنيه | |
| 26% | 78 | آلاف جنيه فأكثر 6000 | |
| 100% | 300 | الإجمالي | |

| | | | |
|------|-----|-----------|-------------|
| 6% | 18 | ريف | محل الإقامة |
| 80% | 240 | مدن | |
| 14% | 42 | مدن حديثة | |
| 100% | 300 | الإجمالي | |

يتضح من الجدول السابق: أن جميع المتغيرات التي تم تصنيف العينة في ضوءها قد تم تمثيلها أثناء سحبها عينة البحث :-

حيث جاء متغير السن :-مشتتلا علي نسبة ٥٥% من المبحوثين ينتمون للفئة العمرية (من ٢٠ إلى أقل من ٣٠) ثم الفئة العمرية (من ٣٠ إلى أقل من ٥٠) و جاءت نسبتها ٣٧% و أخيرا الفئة العمرية (من ٥٠ فأكثر) بنسبة ٨%. وكذلك متغير الدخل :-حيث تساوت نسبة ينتمون لكل من الفئة (من ٢٠٠٠ لأقل من ٤٠٠٠ الف جنية ثم فئة من ٤٠٠٠ الف لأقل من ٦٠٠٠ الف جنية) بواقع ٣٧%. و أخيرا فئة (٦٠٠٠ الف جنية) بنسبة ٢٦% .

ثم جاء متغير محل الإقامة :-

جاء توزيع العينة ٨٠% من قاطني المدن ثم ١٤% من سكان المدن الحديثة و أخيرا قاطني الريف و نسبتهم ٦%.

جدول (٢) يوضح معدل متابعة عينة الدراسة للدراما التلفزيونية

| الترتيب | % النسبة | التكرار | البدائل |
|---------|----------|---------|----------|
| 1 | 100 | 300 | نعم |
| — | 0 | 0 | لا |
| | 100% | 300 | الإجمالي |

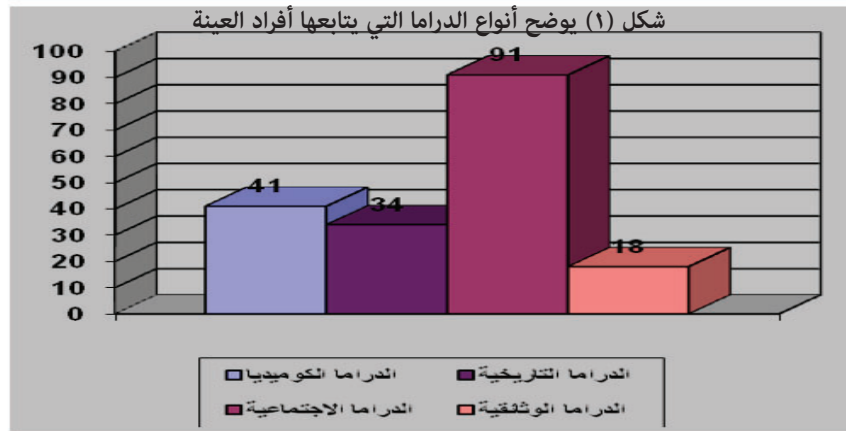
يتضح من الجدول: أن نسبة ١٠٠% من عينة الدراسة يتابعون الدراما التلفزيونية، وهو ما يعكس أهمية الدراما لجميع أفراد العينة وحرصهم على متابعتها، و جاء ارتفاع نسبة المشاهدة للدراما بعد جائحة كورونا و فترات الحزر الطويلة مما جعل مشاهدة الاعمال الدرامية هو الخيار الأهم لدي الجمهور.

جدول (٣) يوضح أنواع الدراما التي يتابعها أفراد العينة

| الترتيب | % النسبة | التكرار | البدائل |
|---------|----------|---------|--------------------|
| 2 | 41.0 | 123 | الدراما الكوميديية |
| 4 | 34.0 | 102 | الدراما التاريخية |
| 1 | 91.0 | 273 | الدراما الاجتماعية |
| 4 | 18.0 | 54 | الدراما الوثائقية |

(*) بإمكان المبحوث اختيار أكثر من بديل ن = ٣٠٠

يتضح من الجدول: أن (الدراما الاجتماعية) تصدرت ترتيب أنواع الدراما التي يتابعها أفراد العينة بنسبة ٩١٪، ثم (الدراما الكوميديا) في الترتيب الثاني بنسبة ٤١٪، ثم (الدراما التاريخية) بنسبة ٣٤٪، وأخيراً (الدراما الوثائقية) بنسبة ١٨٪.



جدول (٤) يوضح أبرز المسلسلات التي يتابعها أفراد العينة

| الترتيب | % النسبة | التكرار | البدائل |
|---------|----------|---------|-------------------|
| 1 | 95.0 | 285 | المسلسلات المصرية |
| 2 | 22.0 | 66 | المسلسلات التركية |
| 4 | 6.0 | 18 | المسلسلات الكورية |
| 3 | 21.0 | 63 | المسلسلات العربية |

(*) بإمكان المبحوث اختيار أكثر من بديل ن = ٣٠٠

يتضح من الجدول: أن (المسلسلات المصرية) تصدرت ترتيب المسلسلات التي يتابعها أفراد العينة بنسبة ٩٥٪، ثم (المسلسلات التركية) في الترتيب الثاني بنسبة ٢٢٪، ثم (المسلسلات العربية) بنسبة ٢١٪، وأخيراً (المسلسلات الكورية) بنسبة ٦٪.

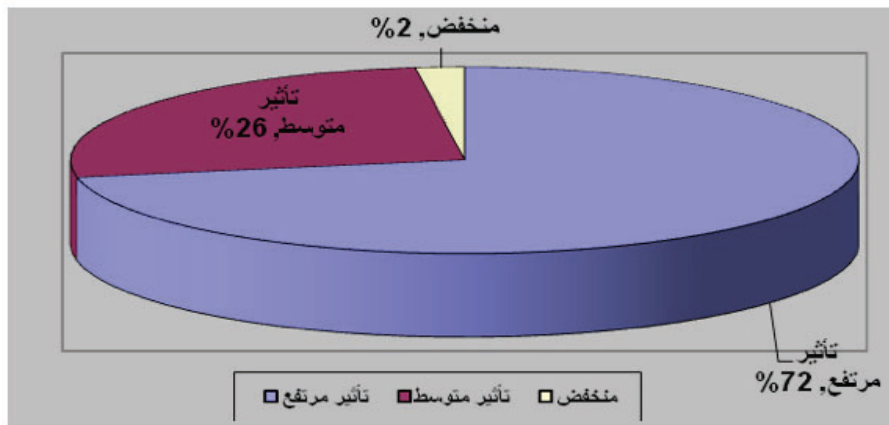
جدول (٥) يوضح تأثير الدراما التلفزيونية على أفراد العينة

| الترتيب | % النسبة | التكرار | البدائل |
|---------|----------|---------|-------------|
| 1 | 72 | 216 | تأثير مرتفع |
| 2 | 26 | 78 | تأثير متوسط |

| | | | |
|---|------|-----|----------|
| 3 | 2 | 6 | منخفض |
| | 100% | 300 | الإجمالي |

يتضح من الجدول: أن نسبة ٧٢% من عينة الدراسة يرون بأن تأثير الدراما التلفزيونية على الجمهور (مرتفع)، بينما نسبة ٢٦% يرون أن تأثيرها متوسط في الترتيب الثاني، وأخيراً من يرون أن تأثيرها (منخفض) ونسبتهم ٢%.

شكل (٢) يوضح تأثير الدراما التلفزيونية على أفراد العينة



جدول (٦) يوضح عدد الساعات التي يقضيها أفراد العينة في مشاهدة الدراما التلفزيونية

| الترتيب | النسبة % | التكرار | البدائل |
|---------|----------|---------|-------------|
| 3 | 23 | 69 | ساعة |
| 2 | 31 | 93 | ساعتين |
| 1 | 34 | 102 | ثلاث ساعات |
| 4 | 12 | 36 | أكثر من ذلك |
| | 100% | 300 | الإجمالي |

يتضح من الجدول: أن نسبة ٣٤% من عينة الدراسة يقضون يومياً (ثلاث ساعات) في مشاهدة الدراما التلفزيونية، بينما نسبة ٣١% يشاهدونها (ساعتين) يومياً، وفي الترتيب الثالث من يشاهدونها (ساعة) يومياً ونسبتهم ٢٣%، بينما في الترتيب الأخير من يشاهدونها (أكثر من ذلك) بنسبة ١٢%.

جدول (٧) يوضح عدد المسلسلات التي يشاهدها أفراد العينة يوميًا

| الترتيب | النسبة % | التكرار | البدايل |
|---------|----------|---------|-------------|
| 1 | 36 | 108 | واحد |
| 3 | 26 | 78 | أثنين |
| 2 | 30 | 90 | ثلاثة |
| 4 | 8 | 24 | أكثر من ذلك |
| | 100% | 300 | الإجمالي |

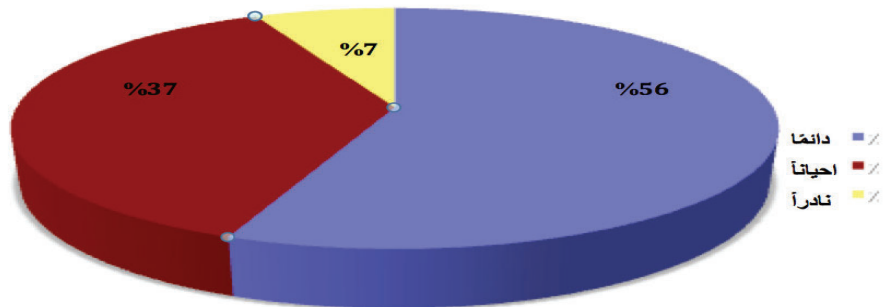
يتضح من الجدول: أن عدد المسلسلات التي يشاهدها أفراد العينة تمثلت في (واحد) في الترتيب الأول بنسبة ٣٦٪، ثم (ثلاثة) في الترتيب الثاني بنسبة ٣٠٪، ثم (أثنين) في الترتيب الثالث بنسبة ٢٦٪، وفي الترتيب الأخير (أكثر من ذلك) بنسبة ٨٪.

جدول (٨) يوضح معدل متابعة عينة الدراسة للدراما الاجتماعية

| الترتيب | النسبة % | التكرار | البدايل |
|---------|----------|---------|----------|
| 1 | 56 | 168 | دائمًا |
| 2 | 37 | 111 | أحيانًا |
| 3 | 7 | 21 | نادرًا |
| | 100% | 300 | الإجمالي |

يتضح من الجدول: أن نسبة ٥٦٪ من عينة الدراسة يتابعون الدراما الاجتماعية (دائمًا) في الترتيب الأول، بينما نسبة ٣٧٪ يتابعونها (أحيانًا) في الترتيب الثاني، وأخيرًا نسبة ٧٪ يتابعونها (نادرًا).

شكل (٣) يوضح معدل متابعة عينة الدراسة للدراما الاجتماعية



جدول (٩) يوضح أسباب متابعة عينة الدراسة للدراما الاجتماعية

| الترتيب | النسبة % | التكرار | البدائل |
|---------|----------|---------|--|
| 4 | 33.0 | 99 | الحاجة إلى التعرف علي أسلوب حياة الآخرين |
| 2 | 44.0 | 132 | القصة مثيرة وجذابة |
| 1 | 45.0 | 135 | القضايا جديدة وتثير التفكير |
| 5 | 22.0 | 66 | للبحث عن حلول للمشكلات |
| 3 | 41.0 | 123 | تعرض قصص واقعية من المجتمع |

(*) بإمكان المبحوث اختيار أكثر من بديل ن = ٣٠٠

يتضح من الجدول: أن أسباب متابعة عينة الدراسة للدراما الاجتماعية تمثلت في (القضايا جديدة وتثير التفكير) في الترتيب الأول بنسبة ٤٥٪، ثم (القصة مثيرة وجذابة) في الترتيب الثاني بنسبة ٤٤٪، بينما في الترتيب الأخير (للبحث عن حلول للمشكلات) بنسبة ٢٢٪.

جدول (١٠) يوضح أبرز المسلسلات التي شاهدها أفراد العينة

| الترتيب | النسبة % | التكرار | البدائل |
|---------|----------|---------|-------------|
| 2 | 59.0 | 177 | أبو العروسة |
| 5 | 39.0 | 117 | سابع جار |
| 4 | 45.0 | 135 | حكايات بنات |
| 3 | 55.0 | 165 | إلا أنا |
| 1 | 69.0 | 207 | ليه لا |

(*) بإمكان المبحوث اختيار أكثر من بديل ن = ٣٠٠

يتضح من الجدول: أن أبرز المسلسلات التي شاهدها أفراد العينة تمثلت في (ليه لا) في الترتيب الأول بنسبة ٦٩٪، ثم (أبو العروسة) في الترتيب الثاني بنسبة ٥٩٪، بينما في الترتيب الأخير جاء مسلسل (سابع جار) بنسبة ٣٩٪.

جدول (١١) يوضح رؤية أفراد العينة لمضمون الدراما الاجتماعية

| الترتيب | النسبة % | التكرار | البدائل |
|---------|----------|---------|----------|
| 2 | 17 | 51 | ممتاز |
| 1 | 67 | 201 | جيد |
| 3 | 16 | 48 | سيئ |
| | 100% | 300 | الإجمالي |

يتضح من الجدول: أن رؤية أفراد العينة لمضمون الدراما الاجتماعية تمثلت في (جيد) بنسبة ٦٧% في الترتيب الأول، ثم (ممتاز) في الترتيب الثاني بنسبة ١٧%، وأخيراً (سيئ) بنسبة ١٦%.

جدول (١٢) يوضح أهم سمات الدراما الاجتماعية من وجهة نظر عينة الدراسة

| الترتيب | النسبة % | التكرار | البدائل |
|---------|----------|---------|-------------------------------|
| 1 | 32 | 96 | سمات جيدة |
| 2 | 34 | 102 | سمات تخالف العادات والتقاليد |
| 3 | 34 | 102 | سمات تدعو لاعتناق أفكار جديدة |
| | 100% | 300 | الإجمالي |

يتضح من الجدول: أن أهم سمات الدراما الاجتماعية من وجهة نظر عينة الدراسة تمثلت في (سمات تخالف العادات والتقاليد، وسمات تدعو لاعتناق أفكار جديدة) بنسبة ٣٤% في الترتيب الأول، ثم (سمات جيدة) في الترتيب الثاني بنسبة ٣٢%.

جدول (١٣) يوضح أهم القضايا التي تناقشها هذه المسلسلات

| الترتيب | النسبة % | التكرار | البدائل |
|---------|----------|---------|-------------------------------------|
| 1 | 65.0 | 195 | العلاقات الأسرية |
| 2 | 60.0 | 180 | علاقة الرجل بالمرأة |
| 7 | 31.0 | 93 | صورة الشباب العصرية |
| 6 | 32.0 | 96 | الحرية للفتاة |
| 4 | 43.0 | 129 | قضايا التبني |
| 3 | 53.0 | 159 | الاعتماد علي الذات و تحمل المسؤولية |
| 5 | 39.0 | 117 | الانحرافات الأخلاقية |
| 8 | 20.0 | 60 | قضايا الجندر |

(*) بإمكان المبحوث اختيار أكثر من بديل ن = ٣٠٠

يتضح من الجدول: أن أهم القضايا التي تناقشها هذه المسلسلات تمثلت في (العلاقات الأسرية) في الترتيب الأول بنسبة ٦٥%، ثم (علاقة الرجل بالمرأة) في الترتيب الثاني بنسبة ٦٠%، بينما في الترتيب الأخير جاء مسلسل (قضايا الجندر) بنسبة ٢٠%.

جدول (١٤) يوضح رؤية لكون المسلسلات الاجتماعية مخالفة للعادات والتقاليد والديانات السماوية

| الترتيب | النسبة % | التكرار | البدائل |
|---------|----------|---------|-----------|
| 2 | 21 | 63 | أوافق |
| 1 | 60 | 180 | إلى حد ما |
| 3 | 19 | 57 | لا أوافق |
| | 100% | 300 | الإجمالي |

يتضح من الجدول: أن نسبة ٦٠% من عينة الدراسة يرون أن المسلسلات الاجتماعية مخالفة للعادات والتقاليد والديانات السماوية (إلى حد ما)، بينما نسبة ٢١% يرون أنها (بالفعل) مخالفة للعادات والتقاليد والديانات السماوية، وفي الترتيب الثالث والأخير من يرون أنها (لا تخالف) العادات والتقاليد والديانات السماوية بنسبة ١٩%.

جدول (١٥) يوضح أبعاد الشخصية في الدراما الاجتماعية من وجهة نظر عينة الدراسة

| | العينة الكلية | | | | | العبرة |
|---|----------------|--------------|----------|-----------------|-------|---------------------------------|
| | النسبة المئوية | الوزن النسبي | التكرار | | | |
| | | | لا أوافق | أوافق إلى حد ما | أوافق | |
| 1 | 82.0 | 738 | 21 | 120 | 159 | ذو مستوي مادي مرتفع |
| 2 | 75.0 | 675 | 63 | 99 | 138 | الانحراف واعتناق القيم السلبية |
| 3 | 74.0 | 666 | 69 | 96 | 135 | سطحي وساذج |
| 4 | 73.0 | 657 | 81 | 81 | 138 | السلبية واللامبالاة |
| 5 | 71.7 | 645 | 30 | 195 | 75 | الفقر والحاجة الشديدة |
| 6 | 71.0 | 639 | 42 | 177 | 81 | الارتباط بالأسرة والعائلة |
| 7 | 66.3 | 597 | 105 | 93 | 102 | عدم الاهتمام بقضايا المجتمع |
| 8 | 65.0 | 585 | 90 | 135 | 75 | قلة الاهتمام بقضايا المجتمع |
| 9 | 61.0 | 549 | 102 | 147 | 51 | التدين والتمسك بالقيم الإيجابية |

| | | | | | | |
|----|-------|------|----------|-----|----|----------------------|
| 10 | 60.3 | 543 | 117 | 123 | 60 | ذو مستوي ثقافي مرتفع |
| | 69.9% | 6294 | الإجمالي | | | |

يتضح من الجدول: أن النسب المئوية لأبعاد الشخصية في الدراما الاجتماعية من وجهة نظر عينة الدراسة تراوحت ما بين (٨٢:٦٠,٣)، حيث جاءت عبارة (ذو مستوي مادي مرتفع) في الترتيب الأول بنسبة ٨٢٪، ثم جاءت الانحراف و اعتناق القيم السلبية في المرتبة الثانية بنسبة ٧٥٪، و جاءت عبارة سطحي و ساذج في المرتبة الثالثة بنسبة ٧٤٪، فيما جاءت السلبية و اللامبالاة في المرتبة الرابعة بنسبة ٧٣٪، ثم توالي الترتيب الفقر و الحاجة الشديدة، الارتباط بالاسرة و العائلة، عدم الاهتمام بقضايا المجتمع، قلة الاهتمام بقضايا المجتمع، التدين و التمسك بالقيم الإيجابية، فيما جاءت عبارة (ذو مستوي ثقافي مرتفع) في الترتيب الأخير. وهذا الترتيب يدل علي ان الدراما لا تعبر بصدق عن واقع المجتمع المصري و لا تعكس صفات الشخصية المصرية .

جدول (١٦) يوضح أثر مشاهدة المسلسلات الاجتماعية علي قيم المجتمع

| الترتيب | النسبة % | التكرار | البدائل |
|---------|----------|---------|----------|
| 2 | 36 | 108 | ايجابي |
| 1 | 57 | 171 | سلبي |
| 3 | 7 | 21 | لم تؤثر |
| | 100% | 300 | الإجمالي |

يتضح من الجدول: أن نسبة ٥٧٪ من عينة الدراسة يرون أن مشاهدة المسلسلات الاجتماعية له تأثير (سلبي) على قيم المجتمع في الترتيب الأول، في حين أن نسبة ٣٦٪ يرون أن لها تأثير (إيجابي)، بينما من يرون أنها (لم تؤثر) على قيم المجتمع جاءوا في الترتيب الأخير بنسبة ٧٪.

جدول (١٧) يوضح نوع القيم التي تأثر بها أفراد العينة من الدراما الاجتماعية التي شاهدوها

| الترتيب | النسبة % | التكرار | البدائل |
|---------|----------|---------|-------------|
| 1 | 64 | 192 | قيم إيجابية |
| 2 | 36 | 108 | قيم سلبية |
| | 100% | 300 | الإجمالي |

يتضح من الجدول: أن نسبة ٦٤٪ من عينة الدراسة اكتسبوا قيمًا إيجابية من خلال متابعتهم للدراما الاجتماعية، في حين أن نسبة ٣٦٪ اكتسبوا قيمًا سلبية.

جدول (١٨) يوضح أبرز القيم (الإيجابية والسلبية) للدراما الاجتماعية من وجهة نظر عينة البحث

| الترتيب | النسبة % | التكرار | القيم |
|---------|----------|---------|---|
| 4 | 29.0 | 87 | الشجاعة |
| 7 | 13.0 | 39 | الكرم |
| 4 | 29.0 | 87 | الوفاء |
| 5 | 23.0 | 69 | الأمانة |
| 2 | 44.0 | 132 | الحب |
| 1 | 67.0 | 201 | تحمل المسؤولية |
| 3 | 35.0 | 105 | الصدق |
| 6 | 22.0 | 66 | الكرامة |
| 1 | 92.0 | 276 | الانحرافات الأخلاقية |
| 4 | 23.0 | 69 | شرب الخمر |
| 3 | 31.0 | 93 | الكذب |
| 5 | 16.0 | 48 | السرقه |
| 2 | 64.0 | 192 | العلاقات الغير سوية بين الشباب من الجنسين |

(*) بإمكان المبحوث اختيار أكثر من بديل ن = ٣٠٠

يتضح من الجدول: أن أبرز القيم (الإيجابية) للدراما الاجتماعية من وجهة نظر عينة البحث تمثلت في (تحمل المسؤولية) في الترتيب الأول بنسبة ٦٧٪، ثم (الحب) في الترتيب الثاني بنسبة ٤٤٪، بينما في الترتيب الأخير جاء (الكرم) بنسبة ١٣٪. فيما تمثلت أبرز القيم (السلبية) للدراما الاجتماعية من وجهة نظر عينة البحث في (الانحرافات الأخلاقية) في الترتيب الأول بنسبة ٩٢٪، ثم (العلاقات الغير سوية بين الشباب من الجنسين) في الترتيب الثاني بنسبة ٦٤٪، بينما في الترتيب الأخير جاءت (السرقه) بنسبة ١٦٪.

ثالثًا. نتائج اختبار فروض الدراسة:

* التحقق من الفرض الأول:

• توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل متابعة الجمهور للدراما التلفزيونية ودرجة وعيهم بالقضايا الاجتماعية.

جدول (١٩) يوضح معاملات الارتباط بين معدل متابعة الجمهور للدراما التلفزيونية ودرجة وعيهم بالقضايا الاجتماعية

| الوعي بالقضايا الاجتماعي | | | المتغيرات | |
|--------------------------|---------------|----------|-------------|-------------------------------|
| نوع الدلالة | مستوى الدلالة | قيمة ر | | |
| دال إحصائيًا | 0.01 | **0.56 | أبو العروسة | مسلسلات الاجتماعية الدراما |
| دال إحصائيًا | 0.01 | ** -0.16 | سابع جار | |
| دال إحصائيًا | 0.05 | * -0.11 | حكايات بنات | |
| دال إحصائيًا | 0.05 | * -0.10 | إلا أنا | |
| دال إحصائيًا | 0.01 | **0.34 | ليه لا | |

يتبين من الجدول:

تحقق الفرض، حيث ثبت وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين متابعة الجمهور للدراما التلفزيونية (ممثلة في كل من مسلسل أبو العروسة، ومسلسل ليه لأ) ودرجة وعيهم بالقضايا الاجتماعية؛ مما يعني أن هاذين المسلسلين ساهما إيجابيًا في زيادة الوعي ببعض القضايا الاجتماعية مثل قضايا التنبني في مسلسل ليه لا . في حين ثبت وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين متابعة الجمهور للدراما التلفزيونية ممثلة في كل من مسلسل (سابع جار، حكايات بنات، إلا أنا) ودرجة وعيهم بالقضايا الاجتماعية؛ مما يعني أن هذه المسلسلات ساهمت بشكل عكسي وسلب في نقص الوعي بالقضايا الاجتماعية.

* التحقق من الفرض الثاني:

• توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل متابعة الجمهور للدراما التلفزيونية ورؤيتهم لمضمون الدراما الاجتماعية.

جدول (٢٠) يوضح معاملات الارتباط بين معدل متابعة الجمهور للدراما التلفزيونية ورؤيتهم لمضمون الدراما الاجتماعية

| رؤيتهم لمضمون الدراما الاجتماعية | | | المتغيرات | |
|----------------------------------|---------------|--------|------------------------------------|--|
| نوع الدلالة | مستوى الدلالة | قيمة ر | | |
| دال إحصائيًا | 0.05 | *0.12 | متابعة الجمهور للدراما التلفزيونية | |

يتبين من الجدول:

تحقق الفرض، حيث ثبت وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين متابعة الجمهور للدراما التلفزيونية ورؤيتهم لمضمون الدراما الاجتماعية.

* التحقق من الفرض الثالث:

• توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل متابعة الجمهور للدراما التلفزيونية الاجتماعية ورؤيتهم لأبعاد الشخصيات في الدراما الاجتماعية.

جدول (٢١) يوضح معاملات الارتباط بين معدل متابعة الجمهور للدراما التلفزيونية الاجتماعية ورؤيتهم لأبعاد الشخصيات في الدراما الاجتماعية

| رؤيتهم لأبعاد الشخصيات في الدراما الاجتماعية | | | المتغيرات |
|--|---------------|--------|---|
| نوع الدلالة | مستوى الدلالة | قيمة ر | |
| غير دال إحصائيًا | 0.07 | 0.10 | متابعة الجمهور للدراما التلفزيونية الاجتماعية |

يتبين من الجدول:

لم يتحقق الفرض، حيث ثبت عدم وجود علاقة دالة إحصائيًا بين معدل متابعة الجمهور للدراما التلفزيونية الاجتماعية ورؤيتهم لأبعاد الشخصيات في الدراما الاجتماعية.

* التحقق من الفرض الرابع:

• توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل متابعة الجمهور للدراما التلفزيونية الاجتماعية ونوع القيم التي يتأثرون بها .

جدول (٢٢) يوضح معاملات الارتباط بين معدل متابعة الجمهور للدراما التلفزيونية الاجتماعية ونوع القيم التي يتأثرون بها

| معدل متابعة الجمهور للدراما التلفزيونية الاجتماعية | | | المتغيرات |
|--|---------------|--------|-------------|
| نوع الدلالة | مستوى الدلالة | قيمة ر | |
| دال إحصائيًا | 0.01 | **0.16 | قيم إيجابية |
| دال إحصائيًا | 0.01 | **0.32 | قيم سلبية |

يتبين من الجدول:

تحقق الفرض، حيث ثبت وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية معدل متابعة الجمهور للدراما التلفزيونية الاجتماعية ونوع القيم التي يتأثرون بها؛ مما يعني أن متابعة الدراما الاجتماعية ساهمت في تأثر الجمهور بالقيم الإيجابية المتواجدة بالمسلسل وكذلك القيم السلبية، وإن كان إدراك الجمهور للقيم السلبية بتلك المسلسلات أعلى ووفقًا لنتائج الجدول السابق.

* التحقق من الفرض الخامس:

• توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في معدل مشاهدتهم للدراما التلفزيونية الاجتماعية وفق متغير (الدخل).

جدول (٢٣) يوضح تحليل التباين أحادي الاتجاه بين أفراد العينة في معدل مشاهدتهم للدراما التلفزيونية الاجتماعية وفق مستوى الدخل

| المتغيرات | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | ف | الدلالة |
|---|----------------|----------------|-------------|----------------|-------|---------|
| معدل مشاهدة الدراما التلفزيونية الاجتماعية | بين المجموعات | 2.605 | 2 | 1.303 | 3.38* | دال |
| | داخل المجموعات | 114.36 | 297 | 0.385 | | |

يتضح من الجدول السابق:

وجود فروق دالة إحصائيًا بين أفراد العينة في معدل مشاهدتهم للدراما التلفزيونية الاجتماعية وفق مستوى الدخل، ولتحديد اتجاه الفروق وفقًا لمتغير الدخل ولمعرفة الفروق ستكون لصالح أي فئة تم إجراء اختبار المقارنات البعدية (Post Hock- LSD).

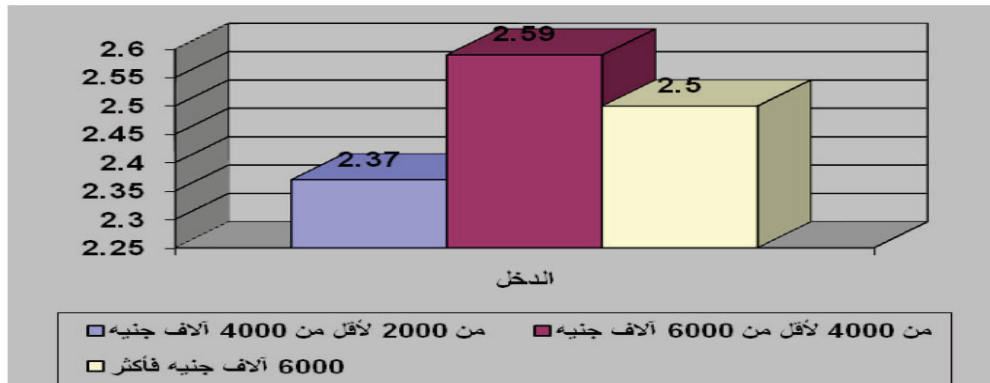
جدول (٢٤) يوضح نتائج اختبار (Post Hock- LSD)

| الفرقة | المتوسط | من 2 لأقل من 4 آلاف جنيه | من 4 لأقل من 6 آلاف جنيه | 6 آلاف جنيه فأكثر |
|--------------------------------|---------|--------------------------|--------------------------|-------------------|
| من 2000 لأقل من 4000 آلاف جنيه | 2.37 | _____ | *-0.216 | -0.121 |
| من 4000 لأقل من 6000 آلاف جنيه | 2.59 | _____ | _____ | 0.0945 |
| 6000 آلاف جنيه فأكثر | 2.50 | _____ | _____ | _____ |

(* دالة عند مستوى (٠,٠٥).

وبالنظر إلى متوسطات مستويات الدخل سيتضح وجود فروق دالة إحصائيًا بين أفراد العينة في معدل مشاهدتهم للدراما التلفزيونية الاجتماعية لصالح أصحاب الدخل (من ٤٠٠٠ لأقل من ٦٠٠٠ آلاف جنيه)؛ مما يعني أنهم الأكثر مشاهدة للدراما الاجتماعية.

شكل (٤) يوضح الفروق بين عينة الدراسة في مستوى الشعور بالأمن النفسي وفق المستوى الدراسي



ثانياً. النتائج العامة للدراسة:

- ١- تستطيع الدراما التلفزيونية نقل الأحداث والمواقف والقضايا من البيئة الاجتماعية إلى شاشات التلفزيون و تجسيدها أمام الجمهور .
- ٢- يأتي التلفزيون في مقدمة الوسائل الإعلامية لقدرته على التأثير في الأفراد لاسيما من خلال الدراما التلفزيونية وخاصة المسلسلات التلفزيونية ، لأنها تقدم أهم المضامين التي تحظى بشعبية كبيرة لدى الجمهور بمختلف فئاته .
- ٣- تحاول الدراما التلفزيونية مواكبة التغيرات الاجتماعية التي ظهرت بالمجتمع المصري، والتي نتجت من خلالها مجموعة من القضايا الاجتماعية التي أصبحت مركز اهتمام وسائل الإعلام .
- ٤- تقوم الدراما التلفزيونية بممارسة عملية النقد الاجتماعي، وطرح القضايا بأساليب مختلفة من المعالجات الإبداعية.
- ٥- الدراما التلفزيونية أصبحت ذات تأثير لا يستهان به في صناعة الثقافة وتوجيه الرأي العام.
- ٦- ترسيخ القيم السلبية علي أنها أصبحت هي القيم السائدة في المجتمع ،و سوف ينتج عن هذه القيم السلبية إنهيار المجتمع .
- ٧- ارتفاع نسبة مشاهدة الدراما التلفزيونية التي تعرض علي نتيفلكس بما تحمله من قيم سلبية و علاقات خارجة عن إطار القيم السائدة في المجتمع .
- ٨- أشارت نتائج الدراسة أن الغالبية العظمي من الشخصيات الدرامية ذات مستوى إقتصادي مرتفع، وهو ما يمثل اتجاهها عاما في الدراما التلفزيونية، مع مخالفة هذا للواقع المعاش .
- ٩- أشارت نتائج الدراسة إلى وجود عوامل كثيرة و دوافع أساسية لمشاهدة الدراما التلفزيونية أهمها التعرف علي حياة الآخرين، التسلية و الترفية،القصص المثيرة،القضايا الجديدة .
- ١٠- أن نمط القيم الأخلاقية و الاجتماعية التي تم رصدها من خلال مسلسلات الدراسة إطار متنوعو متعدد من العلاقات الاجتماعية ما بين الصداقة و الحب و العلاقات الأسرية و القيم الأخلاقية المختلفة عن القيم السائدة في المجتمع المصري .

خاتمة الدراسة :-

ألقت الدراسة الراهنة بظلالها علي القيم و الأخلاقيات كما تعكسها الدراما الاجتماعية و قد حاولت الدراسة الكشف عن صورة الدراما و معرفة قضاياها و أدوارها و سماتها و أهم القيم التي تحملها هذه المسلسلات و التعرف علي عناصر التأثير الإيجابية و السلبية علي الجمهور و ذلك من خلال التعرف علي آراء الجمهور .

تنوعت السمات و القيم التي تحملها الدراما الاجتماعية ما بين القيم الإيجابية و السلبية و أن كانت القيم السلبية غلبت عن القيم الإيجابية بعد تأثر الكثير من الجمهور ،كما ظهرت صورة المرأة بصورة مخالفة لواقع المجتمع المصري ،بالإضافة إلي ظهور العلاقات الأسرية بين الأزواج و و الأبناء بصورة غير طبيعية عكستها الدراما الاجتماعية ،كما ان الدراما الاجتماعية عكست صورة المرأة بشكل سئ و مهان و شاذ.

كل هذا أوجب ضرورة الإعتماد و اللجوء إلي علماء الاجتماع و علم النفس لمراجعة النصوص العشوائية التي يقوم

بكتابتها دون الإعتماد علي واقع معاش لكي تظهر الصورة الحقيقية للمجتمع المصري .

القيم الإيجابية التي ظهرت في بعض المسلسلات مثل مسلسل ليه لا أضافت أبعاد إجتماعية و تأثير إيجابي علي الجمهور و ارتفعت نسبة التبني داخل المجتمع المصري مما يستوجب مطالبة كتاب الدراما لضرورة الإكثار من النصوص الدرامية التي تحمل قيم إيجابية لرفع وعي المجتمع بالقضايا الهامة التي يجب أن يهتم بها .

المراجع :-

- ١- حمدان العلكة، صورة المرأة في الدراما السورية في ظل الثورة، المجلة السورية للعلوم الإنسانية، عدد ١٦٥، سوريا، يوليو ٢٠٢١ .
- ٢- ريهام بيومي ،صورة العلاقات الاسرية في المسلسلات التلفزيونية:تحليل عينة من المسلسلات التلفزيونية،كلية البنات، جامعة عين شمس، ٢٠٢٠.
- ٣- سماح عبدالله: القيم الاسرية كما تعكسها الدراما التلفزيونية المصرية :مسلسل سابع جار نموذجاً،المركز القومي للبحوث الاجتماعية و الجنائية ،المجلة الإجتماعية القومية مج٥٦،١٤،يناير ٢٠١٩.
- ٤- شيماء عمارة ، صورة المرأة الجزائرية في الدراما التلفزيونية دراسة تحليلية لحلقات المسلسل الجزائري معاناة امرأة،كلية العلوم الاتصالية و الاجتماعية،قسم علوم الاتصال و الاعلام ،جامعة بوزياف المسلية ،٢٠١٨.
- ٥- سالي ماهر، دور الدراما التلفزيونية في تشكيل منظومة القيم المجتمعية بين الواقع و المأمول،المؤتمر العلمي الثالث «الدراما العربية و قضايا الهوية» لكلية الإعلام ،الجامعة الحديثة ديسمبر ٢٠١٨.
- ٦- جيلان حمزة ،المعالجة الدرامية لسلمات المرأة في الدراما التلفزيونية ،المؤتمر العلمي الثالث «الدراما العربية و قضايا الهوية» لكلية الإعلام ،الجامعة الحديثة ديسمبر ٢٠١٨.
- 7-Simona Floare Bora, Exploring the language of Drama through text- and performance-based approaches for developing L2 oral skills, A thesis submitted for the degree of ph.d in Philosophy Department of language and Linguistics University of Essex 2017
- 8- MADHUSMITA DAS, Portrayal of Women in Indian Television Advertisements: An Exploratory ph.d Study,Thesis, BIRLA INSTITUTE OF TECHNOLOGY AND SCIENCE, PILANI 2016.
- 9-Sabina Head, A thesis submitted for the degree of Master of Philosophy at The University of Queensland in April 2010
- (١٠) سمير محمد حسين(١٩٩٦) ، بحوث الإعلام : الأسس والمبادئ ، ط ٣ ، القاهرة: عالم الكتب ، ص ٧٩.
- (١١) محمد عبد الحميد (٢٠٠٤) ، البحث في الدراسات الإعلامية ، القاهرة: عالم الكتب ، ص ٢١٣.
- (١٢) محمد عبد الحميد (١٩٩٧) ، دراسات الجمهور في بحوث الإعلام ، ط ٢ ، القاهرة: عالم الكتب ، ص ٩٣.
- (١٣) عبد الباسط محمد حسن (١٩٨٠)، أصول البحث الاجتماعي ، ط٧، القاهرة : مكتبة وهبة، ص ٢٧٣.
- (14)Elmore , S.R (2008) ،» A New Impetus For Social Construction and Its Impact On Traditional Cultivation Analysis, M.A»,(Florida, University of Central Florida , 2008), P 7.
- (15)Adoni,H, & Mane,S, (1984) ،» Media and The Social Construction Of Reality : Towards an Integration of Theory?» Communication Research, (Vol,11, NO.3,1984) P.225.

(16)Baran, S.J,& Davis,D,K (2003) ,» Mass Communication Theory : Foundation , Ferment , and Future», 3rd ed,(Canada, Wadsworth , 2003), P.P 244,247.

(17)Elmore , S.R (2008) ,» OP.Cit.p.15.

(18) Bengt Johansson, Images of Media Power: The Third Person Effect and The Shaping Of Political Attitudes. Paper Presented At The 23 Conference And General Assembly IAMCR/ AIECS/AIERI International Association Media And Communication, Barcelona, 21-26 Of July,2002

(١٩) محمد ملين بوذن , فائزة بوزيد, آليات تلقى الميديا الجديدة بمنظور الشخص الثالث, جامعة الاغواط ,جامعة بسكرة, الجزائر, مجلة الدراسات البيئية المحكمة, العدد (٣), ٢٠١٩, ص١١:١

(20) SHIVAJI UNIVERSITY,KOLHAPUR. Understanding Drama, Academic 2015-16, P٣

(٢١)علي فاضل,القضايا الاجتماعية في الدراما التلفزيونية,دار أمجد للنشر و التوزيع ,الأردن ٢٠٢٠.ص ٤٦.